

بسم الله الرحمن الرحيم

دروس الاستاذ آية الله العظمى السيد رضا حسيني نسب في

علم المنطق

الدرس الأول

تعريف علم المنطق

كلمة "المنطق" في اللغة هي بمعنى اسم الوسيلة للنطق ؛ و "النطق" هو اللفظ النسجم الذي له معنى معيّن.

و أما المنطق في مصطلح العلوم هو علم آلي قانوني تعصم مراعاته الذهن عن الخطأ في الفكر ؛ فهو الميزان للتفكير الصحيح.

قام العلماء الكبار في هذا الفنّ كأرسطاطاليس ، و توماس آكويناس، و ابن سينا ، و الفارابي و غيرهم من علماء اوروبا و العالم الإسلامي

بتعريف علم المنطق بتعابير مختلفة ، و نحن نشير إلى بعض منها كالتالي :

التعريف الأول : المنطق ، آلة قانونية تعصم مراعاتها الذهن عن الخطأ في الفكر.

التعريف الثاني : المنطق مهارة نظرية تتكفل ببيان كيفية شاكلة التعريف و البرهان الصحيحين.

التعريف الثالث : المنطق هو آلة العلم.

التعريف الرابع : المنطق هو قانون التفكير الصحيح.

التعريف الخامس : المنطق هو فنّ يرشدنا إلى التفكّر العقلاني ، بنظام منسجم ، و بعيدا عن الخطأ.

التعريف السادس : المنطق فنّ يرشد تفكير الإنسان إلى معرفة الأشياء في حقل التعليم و التعلّم ، بطريقة مناسبة.

التعريف السابع : المنطق علم يبحث عن الأبعاد العامة للتفكير الصحيح.

التعريف الثامن : المنطق هو علم يهتمّ بعملية التفكير و ينتج منها خلق العلوم المختلفة.

التعريف التاسع : المنطق هو علم يضمن الوقاية من الخطأ.

التعريف العاشر : المنطق هو علم يبحث عن شاكلة اللغة الطبيعية.

ينقدح بالتعاريف المذكورة أنّ المنطق هو علم يرشدنا إلى طرق التفكير الصحيح ، و لأجل هذا سمّي ب "الميزان" ، لأنّه المعيار الأساس لتحصيل التعاريف الحقيقية و معرفة الاستدلالات الصحيحة.

و من الجدير أن نشير ههنا إلى أمرين :

الأمر الأول : حيث أنّ صحّة الاستدلال و سقمه في اللغة الطبيعية ينوطان بصورته و شكله ، من وجهة نظر المنطق الأرسطي ، لأجل هذا ، سمّي بالمنطق الصوري (Formal Logic).

الأمر الثاني : حيث أنّ علم المنطق يعتبر وسيلة و آلة للعلوم الاخرى، لأجل هذا ، سمّي المنطق بالعلم الآلي ، كما لاحظت في كثير من التعاريف المذكورة.

موضوع علم المنطق

موضوع كلّ علم هو ما يبحث فيه عن عوارضه الذاتية ، و موضوع علم المنطق هو : "المعرّف" و "الحجة".

و ذلك لأنّ الهدف الأصلي من دراسة المنطق هو تحصيل التفكير الصحيح ، و هذا الأمر يبتني على أمرين :

1. التعريف الصحيح للأشياء.

2. الاستدلال الصحيح لإثبات الحقائق.

ولأجل هذا ، يكون موضع علم المنطق "المعرّف" و "الحجّة".

مؤسس علم المنطق

جذور القواعد التي تضمن صحّة التفكير ترجع إلى عمق التاريخ البشري منذ بداية الحياة العقلانية للإنسان على وجه الأرض ، و لكن الشخص الذي قام بتدوين هذه القواعد و تنسيقها في رسالة علميّة موحّدة ، و بيّن معالمها بطريقة منسجمة ، هو الحكيم المعروف "ارسطاطاليس" ، المشهور ب "أرسطو".

ولد أرسطو عام 384 قبل الميلاد في بلاد "مقدونيا" ، ثمّ هاجر في أوان شبابه إلى مدينة "أثينا" العاصمة اليونانية و شارك في دروس الحكيم "أفلاطون" ، حيث قام بتدريس العلوم هناك لمدة عشرين سنة ، حتّى دعاه ملك مقدونيا إلى بلاده ليكون المعلّم و الاستاذ لولده "الاسكندر المقدوني" .

عاد أرسطو إلى أثينا بعد سبع سنوات و اهتمّ بتدريس العلوم المختلفة و تصنيف الكتب في فنون متعدّدة. ولكنّه في أواخر عمره اتّهم بمخالفة العقائد الرأججة في بلاده و لجأ إلى جزيرة "اوبويا" (Euboea) و توقّى عام 322 قبل الميلاد.

كان أرسطو عالما عملاقا و حكيما متبحّرا في مختلف العلوم. و هو الذي أسّس مدرسة الفلسفة المشائية ، و دوّن علم المنطق الصوري.

قام أرسطو بتدوين رسائله المنطقية في مجموعة تسمّى بأرغنون "Organon" التي تشتمل على مقولات كالجديّات ، و القضايا ، و إبطال المغالطات ، و الأناطوطيقا الأول ، و الأناطوطيقا الثاني.

رسالة "أناطوطيقا" (analytic) [بمعنى التحليل] ، أو كما قال الفارابي: [التحليلات المتعكسة] ، هي جزء من كتاب "أرغنون" ، و هي على قسمين. و قد بحث أرسطو فيهما عن مسائل تتعلّق بالاستدلال ، و القياس، و مسائل الحدّ و التعريف ، و القواعد التي تصون الذهن من الخطأ في الفكر.

ثمّ قام "فرفوربوس" اقتباسا من أرسطو ، بتدوين مباحث مهمّة في علم المنطق كمباحث البرهان و الجدل في رسالة كمقدّمة للمنطق الأرسطي و تسمّى ب "إيساغوجي" (Isagoge).

و عندما ترجم تلك الكتب و الرسائل إلى العربية ، قام علماء المسلمين بتطوير هذا الفنّ الشريف ، و صنّفوا فيه كتبا قيّمة ، تعتبر تراثا علميا مهمّا في عصرنا الراهن.
